

1- تفسير القرآن بجامع البابطين | سورة النبأ ١-٢١ (عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ) | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك ومع تفسير الجزء الاخير من القرآن الكريم - 00:00:25

وبين ايدينا اول هذا الجزء وهي سورة النبأ سورة النبأ من السور المكية وجاء في بعض الاثار ان النبي صلى الله عليه وسلم ظهر فيه الشيب فقال له ابو بكر رضي الله عنه - 00:00:39

يا رسول الله اراك شبت اراك شبت قال شيبني هود واخواتها وقالوا ما اخواتها قال اخواته الواقعة والنبأ والمرسلات وكذا من السور. فذكر منها سورة النبأ سورة النبي سورة عظيمة جدا - 00:00:55

يعني يكفيك من اسمها. اسمها النبأ والنبأ هو الخبر المهم. وفرق بين لما تقول خبر ونبأ شوف القرآن لو نتتبع فيه كلمة النبأ وكلمة الخبر تجد ان كلمة النبأ تأتي في الامور المهمة - 00:01:14

بخلاف الخبر. الخبر يحتمل الصدق ويحتمل الكذب وذاك خبر من فلان خبر من فلان يمكن الصحيح لكن نبأ ادق ولذلك سمي النبي نبيا لانه يأتي بالاخبار الموثوقة لكن لو تتبعنا واطل عليهم نبأ ابراهيم - 00:01:32

واطل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا. واطل عليهم نبأ نوح وهكذا تجي كلمة النبأ تعطي معنى يعني يدل على الاهمية يعني الدلالة القوية هذه السورة التي بين ايدينا سورة النبأ - 00:01:49

هي في الحقيقة هي وما بعدها من السور تقرر قضايا مهمة جدا ومن اهم هذه القضايا قضية ماذا؟ الايمان باليوم الاخر النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء الى اهل مكة يدعوه الى التوحيد كانوا لا يؤمنون - 00:02:09

في اليوم الاخر يقولون ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون ويقول في موضعهم ذلك رجع بعيد وكانوا يستبعدون يعني ما يؤمنون باليوم الاخر ولا ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا فقط - 00:02:26

يموت ونحيا ارحام تدفع وارض تبلع هذه ليس هناك بعث ولا جزاء ولا وهذا ما يمكن وما خلقنا السماء والارض وما بينهما. ذلك ظن الذي كفروا فويل الذين كفروا من النار. ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض - 00:02:42

ما يمكن ما يمكن ان ان يكون هذا يعني لابد ان الله سبحانه وتعالى في ميزانه الحق والعدل ان لا يساوي بين المفسد في الارض والمصلح. فالمفسد يجازيه على اجساده. والمصلح يجازيه على - 00:02:59

فلا بد من ان يكون هناك ان يكون هناك موعد يجتمع فيه الخلق جميعا ويحاسبون على اعمالهم وكلا يأخذ حقه بالعدل هذا حكم الله سبحانه وتعالى من المستحيل ان يخلق خلقا ويتركهم عبثا - 00:03:16

يعيشون كالبهائم. هذا لا يمكن هذا يخالف حكمة الله سبحانه وتعالى. حكمة الله ان يخلق الخلق ويجازيهم ويبيعهم فهذا هذه حكمة الله سبحانه وقرر الله سبحانه وتعالى في سور كثيرة اه يعني انزل سورة كاملة سماها سورة القيامة - 00:03:31

وقرر قضية البعث في سور كثيرة ورد على الجاحدين المنكرين يا زعم الذي كفر الا يبعث قل بلى وربى لتبعثن ثم لتنبؤن بما

عملتم وذلك على الله يسير ويسألونك احق نقل اي ورابي انه لحق - [00:03:53](#)

فرد القرآن عليهم بكل واعطاهم الادلة. جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له من المشركين رأس المشركين هو قيل انه

ابي ابن خلف وقيل امية ابن خلف جاء النبي صلى الله عليه وسلم معه عظم - [00:04:10](#)

بيده يقول يا محمد اتزعم ان الله يبعث هذا؟ اتزعم ان الله يبعث هذا قال نعم يبعثك الله ثم يبعثك ثم يدخلك النار انزل الله

فيه وضرب لنا مثلا - [00:04:27](#)

ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهيرميها؟ قل يحييها الذي انشأها اول مرة الذي انشأها اول مرة هو الذي يحييها فرد الله عليهم. هذه السورة تتحدث الحقيقة عن قضية البعث السورة تدور كلها على قضية اثبات البعث واستدل الله عز وجل على اثبات البعث

- [00:04:43](#)

بادلة مشاهدة على قدرته بادلة مشاهدة كما سيأتينا من الادلة الواضحة على اثبات البعث وان هؤلاء المشركين ليس عندهم اي دليل

يدل على ان الله لا يبعث من في القبور. بل سيبعث وسيجازي. فذكر الله لهم ادلة كثيرة منها - [00:05:04](#)

الادلة الايات الكونية المشاهدة الليل والنهار والشمس والقمر وخلق الانسان وخلق النبات. هذي كلها تدل على قدرته وعلى نعمته على

خلقه. وعلى القدرة على البعث الذي خلق هذه الاشياء يخلقكم مرة اخرى والذي خلقكم اول مرة قادر على ان يعيدكم - [00:05:25](#)

وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيد وهو اهلون عليه. فالامر بالنسبة لله يسير سهل ما ذلك على الله بعزيز طيب نبدأ بالسورة يقول الله

سبحانه وتعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم عما يتساءلون - [00:05:44](#)

هذا استفهام اصلها عن حرف جر والحين يأتيك العراق شفت العرام اللي تو درسناه يأتيك الان عن ما يتساءلون عن اي شيء يتساءل

اصلها عن عن وماء وما فيها الف. لكن لما اتصلت العين - [00:06:03](#)

وادغمت النون بالميم عما حذف الماء. حذف الف فاصبحت عم عم حتى سميت السورة بصورة عمه وعما هذا استفهام. اسلوب

استفهامي يقول عما تتحدث عم تقول عما تخبرنا هذه استفهامية - [00:06:22](#)

والله يقول عم هؤلاء يتساءلون هؤلاء المشركين يتساءلون عن اي شيء يتساءلون يعني يسأل بعضهم بعضا يتساءلون عن اي شيء

كأنه نوع من التهكم بهم والاستهزاء ايش يتساءلون عنه؟ يتساءلون عن اي شيء عن النبأ العظيم - [00:06:42](#)

يسألون عن عن هذا الخبر عن النبأ العظيم الذي هو البعث والجزاء والجنة والنار يشكون فيه حتى يتساءلون وقيل النبأ العظيم هو

القرآن. وقيل البعثة وقيل اقوال اخرى لكن الذي يسنده السياق - [00:06:59](#)

ان النبأ العظيم هنا هو البعث هو يوم القيامة والبعث ولذلك لاحظ شاف الان يأتيك ادلة يقول عما يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم

فيه مختلفون ما بين مصدق ومنكر - [00:07:16](#)

ومتوقف هم مختلفون. بعضهم منكر وبعضهم مصدق حتى الكفار من المشركين منهم من يصدق البعث ومنهم متردد ثم زجرهم الله

زجرا قويا. كيف تتردد؟ وكيف تشك في اليوم الاخر؟ قال كلا وكلا كلمة ردع وزجر التخويف - [00:07:31](#)

قال كلا سيعلمون. وهذا تهديد اسلوب سيعلم هذا الذي يشك والذي ينكر البعث سيعلمون. ثم اكد عليهم ردعا اخر اقوى قال ثم كلا

سيعلمون اي انهم سيعلمون ثم سيعلمون سيعلمون. ثم قال لهم - [00:07:51](#)

يعني اغاب عنكم هذا الشيء وغابت عنكم قدرة الله يعني انت خفي عليك قدرة الله على البعث يعني انت الان تعجز الله ان يبعثك

والله قادر على ان يبعثك. وش المانع من هذا الشيء؟ قادر على ان يبعثك. ثم قال انظروا الى آيات الكون. الايات الكونية في في

السماء والارض تدل - [00:08:14](#)

على قدرة الله. انت شكيت في قدرة الله انظر الى الكون الى الكون هو الذي يحكم لك. ثم قال الم نجعل الارض مهادا؟ انظر الى

الارض. ما الذي جعلها مهادا ممتدة - [00:08:35](#)

ممهدة تستطيع ان ان تزرع عليها تستطيع ان تمشي تستطيع ان تنام. تستطيع ان تبني عليها بنايات عالية من الذي جعلها ممهودة

هكذا تمشي احيانا انت في الصحراء في السيارة تجد ارض ممتدة ليس فيها اي جبل - [00:08:48](#)

ممتدة على مسافات طويلة ما الذي مد الارض هذا الشكل الذي مده الله؟ الم نجعل الارض مهادا ممهدة وممتدة والجبال اوتاد اي جعل الجبال اوتادا. الذي جعل الجبال اوتادا. الله عز وجل. طيب لماذا؟ قال جعلها رواسي. ما الحكمة من جعلها رواسي؟ قال ان تميد - 00:09:06

تثبت الارض مثل الاوتاد الخيمة يسمى الجبل وتدا كوتد الخيمة. اذا ضرب الوتد على الارض للخيمة ثبتت الخيمة. اذا شلت الاوتاد سقطت الخيمة وكذلك الارض قد ترتج بالناس ولا يستطيعون ان يعيشوا عليها - 00:09:29

فثبتها الله بالرواسي. جعلنا وجعلنا الجبال الرواسي جعل سبحانه وتعالى الجبال رواسي قال وخلقناكم ازواجا اصنافا ذكورا واناثا حتى تكون سبب لبقاء الجنس لو ان الله لم يجعلهم ذكورا ولم يخلقهم ازواجا لا انتهى انقرض هذا هذا الجيل وخلص وانتهى. لكن من حكمته جعلهم ازواجه يتكاثرون - 00:09:48

ويستمر تستمر هذه الحياة تستمر الحياة الاولى انقطعت الحياة فمن حكمته جعل ذكر وانثى وجعلهم ازواجا حتى ليس في الانسان. الله يقول وخلقناكم انتم يا بني ادم ازواجا وخلق ايضا الحيوانات - 00:10:14

والطيور والحشرات كلها ازواج تتكاثر والا كان تنقرض فهذه حكمة الله سبحانه خلقناكم ازواجا. الذي خلقك زين وجعلك جعل الناس اصنافا من هو والله اذا الخلق قادر على ان على ان يبعث الناس هذي تشوف ادلة الدليل الاول شف اسمع عشان تركز معي - 00:10:33

الدليل الاول جعل الارض مهادا هذا دليل ثانيا الجبال اوتادا. ثالثا خلق الناس ازواجا. هذي كلها ادلة على قدرته على البعث على قدرة على البحث من المشاهدة ما احد ينكرها اي شخص عاقل تأتي اليه تقول تعال - 00:10:55

ما الذي خلقك؟ يقول لك الله. حتى المشركون ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله قال وجعلنا نومكم سباتا راحة النوم اية من ايات الله ينبغي للانسان ان يتفكر فيها تطرح نفسك على هذا السرير ولا تدري عن نفسك - 00:11:11

يأتي شخص ويأخذ ما في جيبك ما تدري عن شيء انت خلاص غبت عن الناس. من الذي قبض روحك؟ هذه الموت الصغرى ولذلك انت اذا قمت من النوم ماذا تقول؟ تقول الحمد لله الذي احيانا - 00:11:28

بعد ما اماتنا اذا انت ميت فما الذي اماتك ثم احياك؟ الله يتوفى الانفس حين موتهم الله سبحانه وتعالى يجعلك وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار. جرحتم يعني كسبتم بالنهار. فالله عز وجل يعلم هذا. اذا الذي - 00:11:41

خلق هذا النوم وبعثه على الناس لولا هذا النوم لجلس الانسان في انسان في ارق وتعب ما يستطيع ان يعيش ولكن رحمة الله ان جعل هذا النوم نوم راحة وسبات وراحة ويرتاح فيها الانسان تستقر نفسه ويهدأ قلبه - 00:11:59

ثم يقوم بعد ذلك نشيطا قويا من رحمة الله قال وجعلنا الليل لباسا ساترا مغطيا كل شيء ارتاحي يذهب اه تذهب الشمس تستقر النفوس وكل يلجأ الى مكانه ويدخل حتى الحيوانات والطيور تهدأ النفوس - 00:12:18

في الليل راحة راحة وسكن كما قال الله عز وجل قال جعل الليل سكنا قال وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار مقابل الليل معاشه حركة يقوم الناس تأتي الشمس وتخرج على الناس وثم يقومون لاعمالهم فيكون في حركة حركة في اعمال الدنيا وحركة في اعمال - 00:12:38

الاخرة تجد منهم من يشتغل بالطاعة والصلاة وصلاة الضحى وقراءة القرآن والعلم والتعلم مشغول وهؤلاء يشتغلون بالدنيا جعل الله النهار معاشا ثم قال وبنينا فوقكم سبعا شدادا وبنينا فوقكم سبعا شدادا - 00:12:59

يعني السماوات السبع الشداد التي جعل الله فوقنا سبع طرائق سبع سماوات بقدرته سبحانه وتعالى اطراف السماوات ما تستطيع ان تصل الى اطرافها ممتدة فما الذي رفع السماوات بغير عمد؟ نراه ما في عمد. رفعها انت ما تستطيع ترفع ولا قطعة صغيرة بدون بدون شيء - 00:13:20

والله رفع سبع سماوات طباقا بغير سمع اية اية عظيمة من ايات الله سبحانه وتعالى وجعل في هذه السماء جعل فيها الشمس وجعلنا سراجا وهاجا سراج شف لما يصف الشمس بالسراج معناه فيه ضوء وفيه حرارة - 00:13:40

السراج في ضوء وفي حرارة لما جاء القمر قال القمر نور كان في اضاءة نور واما الشمس لا. قال اضاءة قال وجعلنا سراجا وهاجا
يتوهج شدة الحرارة فيها شدة الحرارة فيها ولذلك اذا دنت في في فصل الصيف تحرق - [00:14:00](#)
تتحرق من تحتها. طيب يطول بعدها تأتي اية الذي هو المطر والمطر احياء للنبات ففيه تشبيه باحياء الموتى يعني فيه فيه يعني فيه
قياس الذي احيا الارض بعد موتها يحيي ان ذلك لمحيي الموتى - [00:14:20](#)
طيب ان شاء الله يأتي الحديث عنها عن انزال المطر من السماء وما يترتب عليه الحديث يأتي عنه ان شاء الله في لقاء قادم نقف عند
هذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:14:41](#)
كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين - [00:14:56](#)